Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وإن حرص النص القرآنى على أن يأتى الخطاب المسجوع مناسبًا لطول السورة من جهة، ولطبيعة المخاطبين من جهة أخرى لهو أحد مظاهر الإعجاز اللغوى فى القرآن الكريم.

وقد كشف تتبع طول السجعة فى القرآن عن أمور مهمة:

أ- أن القرّاء حافظوا -اعتماداً على قانون الوقف القرآنى- على تقسيم الآيات الطوال تارة وفقا لما يقتضيه المعنى، وأخرى تلبية لما يطلبه النفس من راحة. ويدلنا على ذلك علامات الوقف التى نشاهدها فى المصحف.

ب- أن السجع القرآنى كان مغايرًا من حيث طول فقراته لنظام السجع العربى، ولم نشاهد تطابق النظامين سوى فى الجزء الثلاثين فقط، ويكفى أن نقارن بين أطوال الآيات فى ذلك الجزء، وبين الإحصاء التحليلى الذى قام به المسعدى على فقرات من سجع الحريرى.